**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد :**

**فهذه الحلقة السبعون في موضوع (المصور ) والتي هي بعنوان:**

**\*ألعاب الأطفال المجسمة :**

**\*عرائس الأطفال التي تقلد الآدميين في الصوت والحركة :**

**السؤال : ماحكم شراء عرائس الأطفال، والتي معها رضَّاعة وترضع وتبكي**

**ولكن لاتغني؟**

**الإجابة : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد : لقد تضافرت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن التصوير ووعيد المصورين، كقوله صلى الله عليه وسلم: "أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهئون بخلق الله" (أخرجه البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله عنها)، وقال صلى الله عليه وسلم: "من صور صورة في الدنيا كلف أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ"، أخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وفي الحديث القدسي: "قال الله تعالى: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فيلخلقوا حبة أو ليخلقوا ذرة أو ليخلقوا شعيرة"، (أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه)، وهذه النصوص عامة في تحريم الصور، سواء كانت مجسمة أو غير مجسمة، وبأي وسيلة كانت باليد أو بالكاميرا، ومن خصَّ شيئاً من عموم هذه النصوص فعليه الدليل.**

**وقد جاءت الرخصة في بعض ألعاب الأطفال كالعرائس للبنات، وقد كانت تصنع قديماً من الخرق والخيوط والقطن، فليس فيها كبير مضاهاة لخلق الله، وأما هذه الدمى التي تفنن فيها صنَّاعُها، وبالغوا في مضاهاتها لخلق الله فليست مثل ما جاءت فيه الرخصة، لذا فالصواب تحريم هذه العرائس التي وصفت في السؤال بأنها تبكي وترضع، و من أي مادة كانت سواء كانت من الخرق أو من البلاستيك، وعلى هذا فيحرم صنعها وبيعها وشراؤها واقتناؤها، ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قراماً لعائشة سترت به فرجة في بيتها غضب وتلون وجهه، وقال: "إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة، ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم" (أخرجه البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله عنها)، فالواجب على المسلمين ألا يغتروا بانتشار الصور والتصوير وآلاته، ولا يغتروا ببعض الآراء الاجتهادية لبعض العلماء، والتي إن أصاب صاحبها فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد، وأكثر الناس يتلقف مثل هذه الفتاوى لموافقتها لأهوائهم، فلا تكون عذراً لهم في ارتكاب ما حرم الله؛ لأنهم لم يطلبوا الحق، وإنما اتخذوا فتاوى بعض أهل العلم حجة لهم للوصول إلى أغراضهم، يقول الله تعالى: {وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [القصص: 50]** **[ الأنترنت – موقع طريق الإسلام - عرائس الأطفال التي تقلد الآدميين في الصوت والحركة - عبد الرحمن بن ناصر البراك ]**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**